فإذا توجهنا نحو علماء اللغة والأسلوب والنقاد الأوربيين في العصر الحديث، فإن عنايتهم بهذه الثنائية لم تكن أقل من عناية علمائنا، حيث درسوها ووقفوا على مظاهرها. وأن الدراسة اللغوية في العصر الحديث قد أصبحت أكثر تخصصا وعلمية من سابقاتها عند العرب، إلا أن الدراسات اللغوية العربية القديمة في هذا المجال تبقى رائدة. فالدراسة اللغوية العربية لهذه القضية قديما ارتبطت بخدمة النص القرآني، والبحث عن مواطن الإعجاز فيه، وحماية لغته من اللحن والانحراف.

	وجوه الاتفاق
١	**الاعتماد على التراكيب أو الإسناد** - لو أخذنا المثال المشهور من التراث اللغوي العربي (كثير الرماد). فالدلالة النحوية هنا لو وقفنا عندها كانت أن شخصا ما عنده الكثير من الرماد (بقايا النار) و قد يكون ذلك للاتجار به أو أن يكون للقذارة و عدم التخلص منه، و لكن في السياق البلاغي تكون دلالة (كثير الرماد) الكرم وهذا الذي سمي عند الجرجاني بمعنى المعنـــى. و قد ذكرنا أن (أوجدن و ريتشارد) قد ألفا كتابا في عام ١٩٢٣م بعنوان "معنى المعنـــى the meaning of meaning و كان عبد القاهر الجرجاني قد سبق إلى ذلك و قدأوضح كل عنصر من عناصر القضية . الفضل لمن سبق.
٢	**أهمية الموقف** - يهتم الأربيون والبلاغيون بمراعاة مقتضى الحال . وهم يطالع النص لفهم النص حسب السياق والنوع وعناصر متعلقة بالنص مثل – البيئة أو أحوال المتكلم أو احوال السامع

	وجوه الاتفاق
١	**طرق التعبير متنوعة** - لكل منهما كانت طرقاً متعددة للتعبير عن المعنـــى. - وأن القائل أو الكاتب يختار إحدى هذه الطرق بما يراه مناسباً للموقف في رأيه.
٢	**الهدف** - تقديم صورة شاملة لأنواع المفردات والتراكيب - تقديم دلالات المعنـــى من الألفاظ سواء أكانت المنطوقة ام المسموعة
	استيعاب الجملة والكلام - يهتم النقاد الغرب والبلاغيون في فهم النصوص بمراعاة مقتضى الحال و السياق. وقد لعبت الظروف الفكرية التي أحاطت العصر القديم والعصر الحديث، في اختلاف التركيز بين العلمين في هذا المجال.
	يبحث عن المعاني الألفاظ - حيث يبحث عن الشكل والمضمون والدال والمدلول للحصول المعاني من النصوص . حتى تكون النصوص مفهومة ولها الصورة البيانية. وهم يقسمون المعنـــى إلى أنواع وأقسام: مثل:١- المعنـــى الاجتماعي ومعنى الوضعي عند الغربيين ٢- معني الصدق ومعنى الكذب عند البلاغيين

وجوه الاختلاف		
الرقم	قضية (اللفظ والمعنـــى) عند البلاغيون العرب	قضية (المعنـــى والمغزى) النقاد الغرب
١	نظرية معرفة حسن اللفظ و المعنـــى في الكلام	نظرية معرفة المعنـــى والمفهوم من الكلام
٢	فبحثوا العلاقة بين اللفظ ومعناه، ونوع هذه العلاقة، والضوابط التي تحكمها	فبحثوا دلالة الالفاظ ومعنى المعنـــى
٣	دراسة الحقيقة والمجاز	الاهتمام بحقيقة المعنـــى
٤	تفريق الكلام ما بين الفضيلة والرديئة	الاهتمام على فهم المعنـــى والمغزى بدون اهتمام على ردئه وفضله
٥	ميز البلاغيون بين لونين متقابلين من الكلام انطلاقا من الاستعمال العادي للفظة أو الكلمة وهو الحقيقة، والاستعمال غير العادي لها وهو المجاز	اثبت الكلام على لون واحد أى على ظلال المعنـــى
٦	اهتمام في تحسين الكلام	الاهتمام بإصابة المعنـــى المقصودة
٧	الفصاحة الألفاظ والبلاغة المعنـــى	وصول المعنـــى وتحقيق المغزى
٨	مطابقة الكلام لمقتضى الحال	أثبت المعنـــى حسب سياق الكلام(مقتضى الحال)
٩	أفضاليات اللفظ والمعنـــى	تحقيق المعنـــى والمغزى
١٠	ان علاقة اللفظ بالمعنـــى نابعة من طبيعة اللفظ ذاته	إن دلالة اللفظ على المعنـــى ذاته وليست مكتسبة من أي سبب خارجي.

١١	اللفظ والمعنـــى في علاقة جمالية بلاغية	اللفظ والمعنـــى في علاقة دلالية لتحقيق المعنـــى والمغزى
١٢	جمالية بلاغية تدل على بلاغة اللفظ في تضافرها مع بلاغة المعنـــى في الخطاب الأدبي	حسن السياق تدل على معنى مع علاقة اللفظ بالبيئة والمجتمع
١٣	يبحث عن لفظ وشكل في الكلام	يبحث عن المعنـــى والمغزى في الكلام
١٤	أكثر اهتمام بالشعر والكلام المنظوم	أكثر اهتمام بالنثر و الكلام العادي
١٥	دراسة المعنـــى التعبيري (معنى العبارات)	دراسة معنى الكلمات
١٦	استخدام اللفظ و المعنـــى لبيان الكلمات ومفهومها	استخدام الدال والمدلول لبيان الكلمات ومفهومها
١٧	تقارب الدليل اللغوي في إطار استعماله الأدبي ووظيفته الفنية	يدرس الدليل في إطار وظيفته الاجتماعية
١٨	تركز على عقلية المخاطب، نظراً لخضوع البلاغة لسيادة المنطق على التفكير العلمي	تركز على السياق وعلاقة الدلالة الألفاظ بالمعنـــى على أنه علم دراسة المعنـــى
١٩	تهتم بالناحية الوجدانية للمخاطب	تهتم بثبوت المعنـــى المقصودة
٢٠	علم القديم من حيث وجوده وطرق مناقشته	علم الحديث من حيث وحوده وطرق مناقشته
٢١	تنتظم حسن اللفظ والمعاني والفصاحة - دراسة المعنـــى في علم البلاغة هو الوقوف على القوانين التي تنتظم حسن اللفظ والمعاني وفصاحة الكلام	تنتظم تغيّر المعاني وتطورها وقواعدها - دراسة المعنـــى في علم الدلالة هو الوقوف على القوانين التي تنتظم تغيّر المعاني وتطورها، والقواعد التي تسير وفقها اللغة

٢٢	ان اللفظ والمعنـــى يقسم إلى ثلاثة مذاهب : **١ – مذهب أنصار المعنـــى** : يفضل المعنـــى على اللفظ بأنهم يعتقدون أن لا قيمة لشأن اللفظ إلا بالمعنـــى . **٢– مذهب أنصار اللفظ** : يفضل اللفظ على المعنـــى بأنهم يعتقدون المعنـــى معروفة لدى كل إنسان واللفظ يحتاج إلى صناعة. **٣– مذهب المعتدلين في اللفظ والمعنـــى**: يعتبرون على أن اللفظ والمعنـــى شيء واحد وفي مستوى واحد، يعني كلاهما متلازمان ، لان الصورة البيانية لا تتألف إلا بكلهما. كما قال عبد القاهر الجرجاني : إن اللفظة المفردة لا شأن لها إلا بداخل الجملة.	أن اللفظ يدل على الدلالات الثلاثة : **١ – الدلالة العقلية** : إذا كانت بين الدال والمدلول ملازمة ذاتية في وجودها الخارجي مثلا ضوء الصباح اثر لطلوع قرص الشمس فيكون ضوء الصبح دالا على وجود الشمس دلالة عقلية . **٢ – الدلالة الطبيعية** : ومضمونها اقتضاء الملازمة بين الدال والمدلول كطبع الإنسان كما لو قال شخص أخ عند الإحساس بالألم او حركة راس المدير الى الأسفل دلالة على الرضا . **٣ – الدلالة الوضعية** : وهي الملازمة بين شيئين يكون احدهما دليلا على وجود الأخر كإشارات المرور لتعين الاتجاه ولتقدير المسافة وإشارات الأخرس للتعبير عما هو في نفسه. ولكن العلاقة بين الدال والمدلول تحتاج الى سبب يربط بينها.